

11 تنزيه العلم | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما. تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت الحمد لله رب العالمين نحمده تعالى حمد الشاكرين ونستغفره استغفار المذنبين المقصرين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 00:00:00 من رحمة مهداة والنعمة المسداة والسراج المنير من علم الله به من الجهالة وهدي به من الضلالة تبصر به من العمى فتح به اعينا عميا واذا صما قلوبا غلغا وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:41

اما بعد ايها الاخوة ايها الاحباب السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى مجلسنا هذا في التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - 00:01:09 للامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى. ونحن واياكم مع هذا الباب الثاني وهو الباب المعقود لادب العالم في نفسه ومع طلابه وفي درسه - 00:01:21 ومع هذه الاداب العظام التي تنفع المسلم عموما وطالب العلم خصوصا والمعلم والعالم على وجه اخص هذه الاداب يعني ينبغي للمؤمن ان يتخلق بها لما يلزمه عينا من جهة الدين - 00:01:39

ولو لم تلزمه من جهة الدين لكان من المروءات ان يتخلق بها تشبها اهل العلم فان افضل الاخلاق اخلاق الافاضل وقد كنا وقفنا مع الادب الثالث المتعلق بتخلق العالم والمعلم بالزهد في الدنيا والتقلل منها وبيننا علة ذلك - 00:02:04 وان علة ذلك عائدة بالنفع على العلم والتعليم فان طلب الدنيا والاستكثار منها يغالب طلب العلم في القبر ويكاثره ويدافعه فاذا انشغل العالم والمعلم بالاستكثار من الدنيا فان ذلك منقصة مما ينبغي ان يصرفه الى طلب - 00:02:30 طلب العلم. الا ان ذلك لا يعني ان يفتقر وانما يطلب من الدنيا الكفاف في نفسه عن ان يتكفف الناس اعطوه او منعهو وكذلك قد يلزمه ان يطلب من المال ما يستغني به لان لا - 00:02:56

ماذا قلنا في حق القاضي لئلا يكون ذلك اه يعني اه مجلبة الى ان يقبل الرشوة في الحكم في دين الله عز وجل وكذلك كذلك قد يلزم بعض الناس من اهل العلم ان يكونوا على قدر من الغناء لئلا يكون آآ تكون الحاجة - 00:03:16 يعني مجلبة لان يتكلموا في دين الله عز وجل بغير مراد الله سبحانه وتعالى وحكمه وقضائه وخاصة في هذا الزمان فان فيه كثيرة اه المغريات كثيرة فبعض الناس يحتاج الى ان يكون غناه - 00:03:43

سدا في هذا الباب الشيطاني في هذا الباب الشيطان فهذا كان كلامنا في هذا الخلق الثالث ونسمع اليوم ان شاء الله تعالى الادب الرابع من قوله ان ينزه علمه عن جعله - 00:04:03

واحب اليوم ان اسمع من هذا الاخ الفاضل هذا الطيب انس ما شاء الله صلى الله عليه وهو المؤلف رحمه الله الرابع ان ينزه علمه عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الجنوبية - 00:04:20 من جانب او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه. قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب اليه حرف منه - 00:04:45

وكذلك نسلكه عن الطمع في رفق من طلبته بماله او خدمة او غيرهما بسبب بسبب اشتغاله عاملين ايه؟ وتوجههم اليه كان الرسول لا يستعين باحد يختلف اليه في حاله. اعربوا - [00:05:03](#)

انا منصور لا يستعين باحد يختلف اليه في حاله وقال سفيان ابن عمارينا كنت قد اوتيت فهم القرآن. فلما قبلت السرة من ابي جعفر سلبت. نسأل الله امين امين شوف سبحان الله - [00:05:22](#)

العالم عين على نفسه اولاً ولذلك لعل اولى شيء واوله نعلق عليه هو هذه العبارة الاخيرة بعد ان ذكر كل ذلك ماذا قال؟ قال نسأل الله المسامحة. لماذا؟ لانه كان قاضيا - [00:05:47](#)

انه كان قاضيا يعني كان تحت يد السلطان وكان راتبه السلطة ولذلك هو تكلم عن الادب عما ينبغي ان يكون عليه العالم ولكنه بعد ذلك ماذا قال نسأل الله المسامحة - [00:06:03](#)

مع ظننا به ظن خير وهو انه كان يأخذ راتبه لما يعني يعني كفاءة تركه التكسب. وطلب الرزق فهو يكفى اه من اجل ذلك ومع ذلك العالم دائما يظن بنفسه نقصا. وانا حين اقول للعالم هنا لا اقصد العالم بالمفهوم الاصطلاحي. العالم بنفسه - [00:06:19](#)

الناس اليوم تضع نفسها فوق مراتبها. بل صاروا يضعون انفسهم فوق مراتب الخلق ولكن المؤمن الحقيقي الذي عرف نفسه ظنه بنفسه انه شر مما ينبغي ان يكون عليه ولذلك شوف ذكر هذا الأدب. ثم كأنه نظر في نفسه وحاسبها. يعني هل انا - [00:06:46](#)

متخلق بهذا الادبي الذي سنشرحه على الحقيقة. فكأنه رأى نفسه دون ذلك. فماذا قال؟ قال نسأل الله المسامحة حساب الدنيا والاخرة حساب ومن يعمل مثقال ذرة كما كان يقول الشيخ مقبل - [00:07:06](#)

حفظه الله ويشرح باب زكاة الماشية الحساب لا نقص فيه يحاسب على القليل على الجليل والحقير على ما يراه الناس وما لا يروونه هناك شيء واحد واحد فقط واحد يكفيك ذلك الحساب - [00:07:33](#)

وهو المحاسبة وهو المسامحة من الله عز وجل ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ان الحساب حساب كلما كان ادق انا اشد - [00:07:55](#)

فماذا قال؟ قال نسأل الله المسامحة هذا هو الشيء الوحيد الذي يعطيك املا انه بعد ما يحاسبك يمحي ذلك الديوان لوح السيئات يمحي يقولك خلاص ماذا قال في الحديث انه يؤتى بالرجل يوم القيامة - [00:08:14](#)

ويضع الله عز وجل عليه ستره ويقرره ذنوبه ويقول له فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم اي رب ويقول فعلت كذا وكذا يا ام كذا وكذا. فيقول نعم - [00:08:35](#)

حتى اذا قرره ذنوبه فاقر بها جميعا. يقول له الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم نسأل الله المسامحة. يا رب. نسأل الله من فضله سبحان الله - [00:08:52](#)

لو لم يرد الله ان يسامحنا لما اخبرنا بان من صفته الغفور الرحيم والرؤوف لو لم يرد ان يسامحنا لما اخبرنا بهذه الصفة من اجل ان نسأله المسامحة. ولذلك المصنف وضع نفسه امام المعيار الذي اسسه. هذا الذي ينبغي ان يتخلق به العالم. فهل هو - [00:09:11](#)

موجود في وانا قاضي قال نسأل الله المسامحة هكذا المؤمن اذا ذكر رحمه الله تعالى في هذا في هذا الادب قبل قبل شرحه ذكر فيه ثلاثة اثار ذكر اثر الامام الشافعي رحمه الله وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب الي حرف - [00:09:35](#)

وذا الاثر اخرجه ابو نعيم رحمه الله تعالى في الحلية وذكره كذلك النووي في آ في المجموعة والاثار الثاني هو اثر منصور منصور هذا هو منصور بن معتمر الامام الفقيه المحدث الجليل رحمه الله وهذا ذكره الخطيب - [00:09:59](#)

البغدادي في كتابه الجامع باخلاق الراوي واداب السمع وكذلك اثر سفيان بن عيينة والذي سنقف عليه ان شاء الله اه رواه كذلك الخطيب في الجامع. الخطيب البغدادي في الجامع قال رحمه الله ان ينزه علمه عن عن جعله سلما - [00:10:20](#)

يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من اداب العالم ان ينزه علمه ان ينقيه ويبعده ويصونه من ان يجعله سلما يتوصل به الى اي شيء الى الاغراض الدنيوية. قال الدنيويات. قال من جاء وهي المنزلة - [00:10:42](#)

والمكانة والرفعة. بعض الناس قد يطلب بالمال آ قد يطلب بالعلم الجاه وهو من اكثر ما يطبق سفيان الثوري رحمه الله تعالى له

رسالة رسالة وعظية تؤدب ابن آدم وهي رسالته الى عباد ابن عباد - [00:11:05](#)

وهذه الرسالة رواه ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى في كتابه الجرح والتعديل في الجزء الاول من كتاب الجرح والتعديل لما ترجم تلك الترجمة واسعة لسفيان الثوري روى هذه الرسالة - [00:11:27](#)

يعني اه في هذه الرسالة لفت انتباهي آآ كلمة وقد احببت ان انقلها لكم يقول اه يقول سفيان الثوري رحمه الله يقول في وصيته انظر الى هذه الكلمة يقول واياك وحب الرياسة - [00:11:42](#)

فان من الناس من تكون الرياسة احب اليه من الذهب والفضة الناس يحب انه يكون مترأس عن الناس مع الفقرة يرضى لنفسه الفقر وقلة ذات اليد شحال مهم هو شنو - [00:12:03](#)

ان يكون قوله مسموعا وامره مطاعا متبوعا يحبها. يحب الرئاسة على الناس قال فان من الناس من تكون الرياسة احب اليه من الذهب والفضة. مش فقط هذا اللي يهمننا في مقولة آآ سفيان - [00:12:20](#)

يقول وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة يعني هاد الحاجة في النفس قد يكون العالم متلبسا بها وهو لا يشعر انه يحب ان ان يسمع اليه الناس ان يطيعوا امره. ما يهموش انه يعطيولو لا هذا ما يهمنه. يحب ان يكون بمنزلة المتبوع - [00:12:37](#) تفضل هل نهى السلف عن مجرد حب ام انه انت طبعا جعلوا الاول جعلوا الأول طريقا بمعنى ارادوا ان يخلعوا هذه المحبة من القلوب حتى لا يقع فيها الناس. يوجد قدر من الحب لهذا الامر مبثوث فينا جميعا. كما يوجد - [00:13:09](#)

من الرياء مدسوس فينا جميعا وفي وقدر من التطير موجود فينا جميعا ولذلك شرعت الاذكار الشرعية لمنافات هذا القدر الموجود. الذي هو حظ الشيطان من قلب ابن آدم الم يقل جبريل وميكال لما نزع - [00:13:33](#)

تلك العلاقة السوداء من قلب النبي صلى الله عليه وسلم واش قالوا هذا حظ الشيطان منك فهذا يدل على ان الشيطان له حظ من قلب ابن آدم يداخله من ابواب الرياء. وعلاش الإنسان اذا رأى؟ قل لا اله الا الله - [00:13:53](#)

واذا تطير يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك بمعنى انه هذه الشعب توجد المنهج العمل بها ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها - [00:14:07](#)

ما لم تعمل به او او تتكلم به ولكن مع ذلك ما السبيل الى قطع العمل به من جذوره هو تخليص القلب منه هو تخليص القلب مه. لماذا؟ لماذا لان قطع العمل به - [00:14:25](#)

مع اشتغال القلب به مدعاة الى ان يعمل به الفكرة ما دامت في القلب وعلاش ابن القيم رحمه الله يقول تلك الكلمة المشهورة يقول ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد يقول دافع الخطرا - [00:14:46](#)

هادي خطرات وساوس القلب دافعها لا تسترسل معهم قال دافع الخطرا فان لم تفعل صارت فكرة فدافع الفكرة فان لم تفعل صارت هما دافع الهم فان لم تفعل صار عزيمة - [00:15:03](#)

فدافع العزيمة فان لم تفعل عملت بها القور عندهم واحد المثل فيه حكمة يقولون بداية الجريمة وقتاش تبدأ الجريمة؟ كي تبدأ تفكر فيها انطلق المشروع والخير والشر في هذا سواء - [00:15:27](#)

بداية الخير وقتاش يبدأ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وش قال قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه بمعنى انو المشروع انطلق خلاص بدا صح قال والفرج ايصدق ذلك او يكذبه - [00:15:53](#)

ان فمداواة امراض القلوب مداواة امراض القلوب من همه ان يمنعه من ان تستشري في الاعضاء. وان يتحرك البدن بها واما ان الانسان يزعم انه انه يعني يمتنع من العمل بها وهو يترك القلب يستغسل فيها - [00:16:13](#)

لابد ان يجد له الشيطان منفذا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها لانه في الغالب منعه الجسم من ذلك لا يكون خالصا لوجه الله عز وجل. في الغالب لا اقول دائما ولكن في الغالب دائما له شعبة من عيون الناس واذانهم وهاد الاشياء هادي - [00:16:33](#)

نعم سواء في الذكر الدواء في الذكر. الذكر اللساني والذكر القلبي الدواء في الذكر اللساني والفكر القلبي الخواطر القلب كالوعاء صح

القلوب توعية القلب كالوعاء وراني راح نتكلم على المسألة هادي الحاج. وهي يعني جات مناسبتها - [00:16:54](#)

وهذه الأوعية تصب فيها سوائل مختلفة صح قال مثلاً وعاء راني راح نصب فيه خمر نسقيك باشا وراح يتعمر أكثرهم صبا يعني تصور عندي لتر خمر وعشر لترات لبن. ونبدأ نصب في نفس الوقت - [00:17:23](#)

يصح فلول يكونوا مخطئين قال الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عمل صالح آخر سيء صح؟ بس احنا بقيت في لحظات معينة اذا كان اللبن اكثر من الخمر يخرج الخمر التدريجي ويولي لبن صافي - [00:17:48](#)

صح فاذا غلبت غلب ذكر الله خطرات الشيطان وان اختلطا واعتلجا واعتركا وهو المجاهدة. هذا هو هادي هي مقام المجاهدة. بصح في نهاية الأمر لمن تكون الغلبة للاكثر تكون الغلبة للاكثر. على بيه ربي قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا - [00:18:06](#)

كثيرة علاش الكسرة هاديا لأنو هنا نحن امام مبدأ وهو من مبادئ الفقه. ندرسه في الطهارة الاشياء بما تطهر قرب الماء بالاستحالة بالشمس زيد كيف يسمى الكثرة او المكاثرة تطهر بالمكاثرة - [00:18:32](#)

عين النجاسة عين النجاسة كلما كثر عليها الطاهر وش يصري لها؟ ماشي تحول. تتفرق فاذا تفرقت تفرقت صارت من جنس ما لا حكم له واللي لا حكم لها خلاص. وعلاش؟ لأنها غمرت في طاهر - [00:19:00](#)

كثير لأنها غمرت في طهر كثير كذلك خطرات الشيطان ووساوسه. هي من جنس النجاسة فاذا لم يمكن اخراجها من القلب فما الحل مكائرتها بالذكر حتى تصير بمنزلة ما لا حكم له. ولذلك ربي وش قال في القرآن؟ قال ان الذين اتقوا - [00:19:25](#)

اذا مسهم طائف من الشيطان ها تذكروا فاذا هم مبصرون الله من فضله يا رب يا رب. واضح ان شاء الله؟ طيب اذا نرجع الان الى هذه المسألة فاذا كان هذا الباب كما قال الامام - [00:19:50](#)

سفيان الثوري رحمه الله بابا غامضا لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة. فما الحل الحل مغالبتة يعني رجل يطلب بالعلم الجاه كايين واحد يطلب الجاه الرئاسة يقرأ باش يولي يتأسس - [00:20:08](#)

واحد يطلب به مالا واحد يطلب به عرضا من الدنيا. فما الحل؟ الحل فيها كايين بزاف ناس يقول لك آ ما قدرتش ما قدرتش نتخلص من هذا القصد ما قدرتش. حتى بالمجاهدة ما قدرتش. هل هذا يعني انو خلاص ربي عز وجل قطع عنه - [00:20:32](#)

يعني الوسائل لا كايين وسيلة. وهو مغالبتة بالعمل الذي يكون خالصا لوجه الله عز وجل انت تظن بديك هاد العمل انت تفعله للجاه غالبه وزاحمه بعمل يغلب على ظنك انك تفعله لله - [00:20:52](#)

انت تدرس كيما حنا انا مدرس كثير من الإخوان الحاضرين مدرسون نحن ندرس ونتلقى راتبا مع اننا نعتقد ان هذا الراتب هو كفايتنا من اجل ماذا حتى يعني ما عندناش الوقت نتكسبو رانا ندرسو. ومع ذلك في نفسك شيء منه - [00:21:13](#)

ماذا تصنع اجعل بجوار ذلك تدريسا لا تأخذ عليه اعدل ميزان هذا بهذا اذا فاعمل قانون المكاثرة والمغاربة من سيرب الخير لان الله عز وجل يطرح فيه البركة ان الله - [00:21:35](#)

يطرح فيه البركة المعادلة عند الله عز وجل ماشي كيما عندنا مش كيف كيف اه ربي قال لك الحسنة بعشر امثالها اذن القانون عند الله عز وجل مختلف عن القانون عندنا - [00:22:05](#)

القليل الطيب يطرح اله عز وجل فيه البركة. وش قال ربي سبحانه وتعالى؟ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث صح؟ ايش تسوي يعني ثلاثمائة رجل يوم بدر كسروا الفان رجل - [00:22:21](#)

ايش تسوي الخبيث والطيب؟ اذن فهذه مسألة مهمة هو انه اذا تزاممت هذه النيات او غلب على قلب المعلم طلب الجاه والرئاسة والمال وهاد الأشياء فليغالبا بعمل صالح. ليدافعها بعمل - [00:22:47](#)

صالح وسبحان الله سبحانه الله ان المداومة على العمل الصالح تصلح النيات ولقد يعني كان ربي سبحانه وتعالى يعني يسر لي ان اكتب في ذلك كلمة من مدة سميتها المصابرة مصفاة النيات - [00:23:10](#)

ان تلازم عملا وتداوي ما عليه مع الوقت تصفو ومع ذلك كان في قلبه شيء من هذا الذي كنت كتبتة وان كنت نشرته الى ان وجدت

كلمة لعمر بن عبد العزيز - 00:23:32

رحمه الله ورضي عنه. امير المؤمنين عمر ارسل رسالة الى والي من ولاته وهو عدي بن ارطاة. انظر ماذا يقول له في هذه الكلمة.

يعني حمدت الله لما وجدتها يقولو - 00:23:48

يعني يأمره باظهار سنن الخير اظهارها في الناس يقولو ربما اعتاد الرجل الخير في الظاهر اعتاد الرجل الخير الظاهر بصح هو باطنه نيته فاسدة. ولكن في الظاهر اعتاد ذلك الخير - 00:24:04

فما زال به او فما يزال به حتى يرد الى احسن النية في الباطن بعد فساد ربي عز وجل يوفقه بأن المداومة على ذلك العمل تكون سببا في ان تصلح نيته وان ترجع من فساد الى الى صلاح - 00:24:24

قال فاذا ظهر الخير ظهر اهل الخير وبطن الشر واذا ظهر الشر ظهر اهل الشر وبطن الخير ولذلك كنت كتبت هذه الكلمة التي كنت سميتها كما قلت لكم المثابرة مصفاة النيات - 00:24:43

وان اذنتم لي ايها الافاضل كنت احببت ان اقرأها يعني عليكم من غير تعليق. يعني لانه آآ احسب ان لفظها يعني واضح من اجل ان نبين الى هذا الأمر لأنه مهم - 00:25:03

كثير من اخواننا من طلاب العلم طلاب العلم قطعهم الشيطان عن التدريس بهذه الشبهة واش يقولو اول ما يقرأ اداب العالم المتعلم انا يعني انا اعرف شخصا يقال عنه انا لم ادركه اعرفه فقط - 00:25:15

يقال عنه انه كان من امثل طلاب العلم في علم الحديث في الجزائر واحد النهار درس مجموعة من الطلاب الادب العربي المتعلم. في رسالة من رسائله فاللخر لما اتمها عليه موش قالهم - 00:25:32

والآن بعد ان درسنا هذه الرسالة قال لهم احب ان اتمثلها بالعمل فأخبركم ان هذا الدرس هو اخر درس ادرسكم اياه غلط غلط غلط لبس عليها لبس عليه علاش ؟ لانه تصور وضعية - 00:25:51

مثالية اما ان تكون معصوم القلب والخواطر واما الا تدرس لا ابدا. ابدا بالعكس بالعكس مدرس تعمل ولا تقطع العمل وتساءل الله عز وجل صفاء النية وخلص القصد فكنت يعني كتبت منذ مدة - 00:26:09

قلت ان النية في العبادة كوجه الماء كلما مضى عليه الوقت صفا من الاقضاء قد ما يستمر الوسخ الذي يكون على وجه الماء واش يصير الى النية في العبادة كوجه الماء. كلما مضى عليه الوقت اصطفى من الاقضاء. وخلص من العكارة - 00:26:32 وهذا اعظم بركات الثبات على العبادات فان العبد اذا اقبل على العبادة استقبلته النيات والقصود من كل جانب واحتوشته الوجوه من كل ناحية وهو في ذلك كله يذب الدواخل عن نيته - 00:26:57

ويضرب بالمجاهدة عن اليمين والشمال ليحمي وجهه وليس للشيطان غرض منه الا ان يصرفه عن وجه الله عز وجل ولكل واحد من هذه الصوارف قوة جاذبة وقوة دافعة توجه بابه باب الرغبة. من الناس - 00:27:18

من الناس من يفعل عبادة لانه يرغب في ان يتقرب الى شخص معين وكاين باب بابه باب رهبة. من الناس من يفعل عبادة اتقاء غضب شخص محسن معين قلت كاتخاذ العبد العبادة قربة الى من يحب او يشاكل - 00:27:39

ووجه بابه باب رهبة فاتخاذ العبادة جنة ممن يرهب او يداهن ووجه بابه باب حياء كي ناس يديرو عبادات حياء كاين الناس يصومو حياء لو كان يكون في مكان ما يعرفو حتى واحد - 00:28:04

يقولك آآ شرينا الكبش. حشمة من الجيران كان الشيخ شيخ شيخ كشك رحمة الله عليه الشيخ عبد الحميد كشك رحمة الله تعالى عليه هو راك تعرف هو يمزج الجدة مرة هادي سنوات طويلة كنت نسمع لو درس في الأضحية - 00:28:21

كان يقول هكذا يقول يقول ولا بد ان تكون الاضحية خالصة لوجه الله عز وجل. ومن بعد تم تم يدخل في حوار بتدبجي ليه يا مدام؟ فالجواب عشان باباه وماماه يعني يقول في الجو يقول بس ربنا ما قلکش ادبجي عشان باباه وام الله - 00:28:49

يعني يقصد انو في ذلك الزمن هذا هو جوابهم بمعنى انو يذبجو باش تعرض ماليها شفت القص اولا لترسل اليهم واضح؟ اذا من الناس من يفعل العبادة تقربا الى شخص. او راهبا من شخص او حياء من شخص - 00:29:09

قلت كاتخاذها العبادة حجابا من اعين الناس ورداءا من سنتهم وبعض هذه الوجوه اكثر في الناس من بعض. وبعضها اقوى من بعض.

وبعضها ادوم من بعض بصر السؤال ذاك الذي كنت تتقرب اليه بعبادته - [00:29:27](#)

ليس سيموت في يوم من الايام وذاك الذي كنت ترهبه سيموت كذلك. والذي كنت ستستحي منه سيموت. والعلل التي كنت تفعل من اجلها العبادة ستزول فانت اذا استمررت في العبادة تدريجيا وش يصرف - [00:29:46](#)

تلك الصوارف التي كانت تقدح في النية ستزول واش يقعد من بين كل الوجوه سيبقى ثمة وجه واحد قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربى - [00:30:03](#)

اذا انت استدمت العبادة. رجاء ان تذهب تلك العلل تصفو عبادتك لله عز وجل قلت ولكن سبيلها على الجملة انها فانية بفناء اسبابها

منقطعة بانقطاع موجباتها. ولا يبقى بعد زوالها - [00:30:21](#)

الا وجه الله عز وجل فاذا علم المرء ذلك تحقق ان لدفع الوجوه والقصود الفاسدة مرتبتين. كيف ندفع الوجوه والقصود الفاسدة؟ هناك مرتبة. المرتبة الاولى هي مرتبة الصديقين هي مرتبة - [00:30:40](#)

الصديقين وهي دفع الشرك المحض بالتوحيد المحض والرياء المحض الاخلاص المحض ومرتبة ثانية وهي مرتبة المجاهدين مرتبة المجاهدين وهنا كلمة المجاهدين مشمل الجهاد. من المجاهد المدافع قلت وهي مصابرة العدو بالثبات على العبادة مع الشوائب. نتاع عبادة بعض نيتك مصروف لغير الله. بصر لا يقطع - [00:30:57](#)

عن تلك العبادة او عن طلب العلم والملازمة لها مع النقائص. وانتظار المنتظر والتربص بالمتربص. فان العبد كلما صابر على العبادة وطاب حاول العدو الشيطاني على المدة قلت وجوه الرياء واذان السمعة فهلك الحبيب والعدو وذهبت حاجات البدن - [00:31:30](#)

هواة النفس وتمحصت الحقائق وتبعثرت الوسوس وانبج صبح الغاية فصعد ظلمة السبل. فذلك من قوله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام الشيطان يستوي عنده فساد النية وانقطاع العمل - [00:31:54](#)

الشيطان ميهموش ان ان تعمل مع فساد النية او قال لك لا تعمل هو مادا به ان لا يصل منك خير لا الى السماء ولا الى الأرض ايش تسوي عنده؟ هذا وهذا - [00:32:15](#)

ولذلك من الناس من يأتيه الشيطان من هذا الباب ومنهم من يأتيه من هذا الباب فاما ان يفسد على المرء النية بوجوه التشريك. واما ان يقطع عليه او يقطعه عن العمل بوهم الاخلاص - [00:32:29](#)

وهو يأمل ان يدرك المرء اجله على احدى الحالين من عمل باطل او عاطل مادا بيه انو تلحق عليك ساعة الموت ديالك وعملك اما باطل باش بالرياء واما عاطل ما تكونش تخدم اساسا - [00:32:43](#)

واما المؤمن فيسير الى الله بما قدر عليه من اصلاح النية وكثرة العمل وهو يطمع ان يجبر الله سيئته بحسنه ان يرجح ميزانه برحمته. قال الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله - [00:33:05](#)

الله غفور رحيم. اللهم فاحسن لنا العواقب في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. وارزقنا سدادا في المقاصد ومرامعة للعدو الراصد ومد لنا في الاعمار حتى نتقرب اليك. وثبتنا على الايمان حتى نتوب اليك. ومهما قدرت لنا فهيئ لنا من امرنا رشدا - [00:33:25](#)

الله عز وجل التوفيق. اذا فهذه احببت ان تكون مناصحة حتى لا نؤتى من هذا الباب هذا هو المطلوب ولكن هذا المطلوب يتحقق بصفة مثالية. لابد من مجاهدة ومصاوبة. ليصل الانسان الى تنزيه علمه. من ان يكون - [00:33:46](#)

آآ لطلب الرياسة او المال او غير او غير ذلك قال المصنف رحمه الله مسألة يعني ذكر شيئا مهما. قال وكذلك ينزهه عن الطمع. شوفو اش قال في رفق من طلبته - [00:34:05](#)

بمال او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وترددهم اليه يعني ينبغي ان ينزه علمه عن ان يكون سببا ليستعين بطلابه الذين يعملون الذين يشتغلون عليه الذين يدرسون عليه في امور - [00:34:21](#)

يعني في الدنيا يأخذ منهم مالا او يأخذ منهم شيئا. يعني في مقابل هذا التعليم هذا مبني على اصل في الشرع وهو تقبيح كل قرض

جر نفعا لأنو هذا يدخل في اي شيء - [00:34:41](#)

اه في في قرض يعني ان تقرض انسانا تسلفو دراهم باش كيفاش نقولو حنا تحشمو بهاداك القرض؟ وتولي واش دير؟ تطلب منه الأشياء هذي هي فهذا من هذا الجنس - [00:34:58](#)

ولكن العلماء استثنوا من هذا سورة واحدة لشدة الحاجة اليها وهي ان يستعين الشيخ بالطالب فيما يعود بالنفع على العلم والطلاب مثلا اكثر العلماء كان لهم من طلابهم كتب اناس ينسخون لهم كان لهم من طلابهم المعيدون - [00:35:18](#)

يعني الشيخ يلقي الدرس فان وجد من لم يفهم او من تأخر عن الدرس يستعين الشيخ بواحد من طلابه ليعيد عليهم يعيد عليهم الدرس يسمى المعيد وهاد هاد الوظيفة لي هي الكتابة - [00:35:43](#)

تخرج بها علماء على علماء بل وجد في العلماء من يسمى الكاتب من كاتب بخاري ما اسمه الوراق هذا؟ لأ محمد بن ابي حاتم محمد بن ابي حاتم الوراق حراق البخاري يقال له وراق البخاري - [00:36:00](#)

محمد بن سعد الزهري صاحب كتاب الطبقات الطبقات الكبرى ابن سعد محمد بن سعد الزهري يقال له كاتب الواقدين عبدالله بن صالح المصري الامام يقال له كاتب الليث كاتبة الليث ابن سعد - [00:36:32](#)

ومن طبقات المتأخرين الامام السخاوي رحمه الله الامام السخوي كان كاتب ابن حجر كاتب من الأشياء الطريفة يعني عند العلماء كان هناك منافسة شديدة بين السخاوي والسيوطي السيوطي لم لم يعني لم يدرس فيما يظهر عند ابن حجر - [00:36:48](#)

واش يقول لما يذكره في الكتب؟ يقول وقال الحافظ شيخ الاسلام والمسلمين وقاضيه ابن حجر فالسخاوي كبح يغزلو. في نفس الموضوع. ما يقولش قاله شيخنا هادي وحدة تكفيني. يعني لا احتاج الى ان - [00:37:19](#)

افخم واضخم يعني انا فقتك وفتك بواحدة انا قريت عندو ونتا مقريتش عندو يقول قال اذا فهذه الصورة يعني ان يستعين المعلم بطلابه على ما يعود بالنفع على العلم وعلى طلاب العلم هذا مستثنى من هذه الصورة التي آآ التي ذكرناها - [00:37:42](#)

الان مسألة ثالثة في هذا المقطع وهو قول سفيان رحمه الله تعالى كنت قد اوتيت فهم القرآن وفي رواية انه كان يقول لاصحابه اشعرتم اني كنت اوتيت فهم القرآن. هو يعرف هاد الامر بالنفسي - [00:38:06](#)

وهو لا يقصد بفهم القرآن هنا الفهم الأول الذي كما يقول ابن عباس رضي الله عنه لا يعذر احد بجهله الذي يستوي في فمه الناس لا. هو يقصد بفهم القرآن. انتزاع العبر الأحكام منه - [00:38:23](#)

تدبر تأويل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فهم يعني ان يفهم اشياء لا يفهمها عامة الناس. قال قد اوتيت فهم القرآن - [00:38:40](#)

قال فلما قبلت الصرة السرة هداك الكيس هداك لي كانوا يديرو فيه الأموال هو يقصد بالسرعة على العطاء يعني قال فلما قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته ابو جعفر المنصور خليفة. لما قبلت منو العطاء - [00:38:56](#)

سلبت. يعني شعرت ان ثمة فهما كنت اوفق له فسلبته اخذ منه وهاد الكلام يدل على اصل عظيم من اصول السلف عظيم وهو معرفة موقع الحسنة والسيئة كان السلف رحمه الله - [00:39:19](#)

اذا تجددت عليهم نعمة لو نزل بهم بلاء كانوا يعرفونه يقولك هذا لذلك قال من قال من السلف قال واني لاذنب الذنب فاعرفه في خلق حماري وخادمي ندير ذنب نجي نركب الحمار ديالي فيتأبى علي - [00:39:39](#)

فاعرف انه هاد هاد التأبي من هذا الذنب وهاد الأصل هاد الأصل مذكور في القرآن والسنة ربي سبحانه وتعالى لما ذكر للمؤمنين في سورة ال عمران هزيمتهم يوم احد ذكر لهم السبب الذي - [00:40:07](#)

به هزموا صح لماذا رفعت ليلة القدر رجلا تلاحيا. صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج اخبرهم قال لهم لما تلاحيا رفعت فهذا يدلنا على ان على انو اولاً - [00:40:27](#)

الذنب معلب عفوا العقوبة معلة بالذنب وثانيا انو الانسان المؤمن انسان مؤمن هو الانسان الذي يتطلب معرفة الاسباب التي اوجبت هذه العقوبات ليتجنبهم تعلم من الدروس هذا الاصل اصل عظيم. شوفوا وش قال. قال كنت اوتيت فهم القرآن. قال فلما

السرة من ابي جعفر ثم قال المصنف رحمه الله نسال الله المسامحة. قالوا نسال الله المسامحة نسمع الادب الخامس كنقراوه سريعا الخامس ان يتنزه عن جميع المكاسب عادة وشرعا. كالحجامة - 00:41:15

وكذلك يتجنب مواضع التهم واتباعها ولا يفعل شيئا يتضمن نقص المروءة او ما يستنكر ظاهرا وان كان جالسا فاطنا فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقية ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتقديم الوقية - 00:41:39

وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او نحوها اخبر من شاهده بحكمه او بعذره ومقصوده كي لا ياثم بسببه ينفران ادري اذا ثبت لغة. المشهور ينفر. اتفضل. ان ينفر عنه فلا ينتكح - 00:42:00

وليستفيد ذلك الجانب به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه على اسمك على اسمك وما انها صبية. ثم قال ان ان الشيطان يجري من ابن ادم جوة دمه. فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئا. وروي فتهلك. جيد احسنت - 00:42:20

احسنت بارك الله فيك هذا الادب المهم وفي الحقيقة يتضمن ادبين قال ان يتنزه عن دني المكاسب ورزيلها طبعا طبعا هنا ماشي اللفظ التوكيدي يعني ما يسترذل طبيعة الناس تسترضي تلك المكاسب والمقصود بالمكاسب هنا - 00:42:47

الصنائع المهن يعني ينبغي ان يتباعد عن ان يزاو مهنة هنيئة او مسرذلة في طباع الناس قال وعن مكروهاها عادة وشرعا يعني ورد النص بكراحتها او جرت العادة بكراحتها انظروا ماذا قال؟ قال كالحجامة والدباغة والصرف والصيغة - 00:43:15

اول شيء يجب ان نعلمه ايها السادة. اولا مقدمة مهمة قبل هذا القول. لأنه هذا القول القول اذا اخذ على غير هذه المقدمة افضى بطلاب العلم والمعلمين الى البطالة البطل علاه؟ لأنو يولي كل صنعة يخرج لك منها ملولة - 00:43:46

هادي لا تناسب طلاب العلم وهادي لا كذا وهادي يعني لابد من المقدمة المقدمة هي ان الكسب في اصله مشروع بل مأمور به تمام هذي وحسبك اسوة وقدوة انبياء الله عز وجل - 00:44:05

فانهم كانوا اصحاب تكسب وصناعات نوح عليه الصلاة والسلام انا نتجارة وابراهيم عليه الصلاة والسلام كان صاحب ماشية صح؟ وداوود عليه الصلاة والسلام كان صاحب ها والنالا له الحديد ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم رعى الغنم في صغره - 00:44:26

والتجر صلى الله عليه واله وسلم تعانى التجارة وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث الصحيح قالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال انفسهم كانوا عمال انفسهم - 00:44:54

وقال صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل اطيب مال تأكله من يعني من من كسبه. صح؟ من كسبه. هم ومن اطيب ماله كذلك من السلف من كان يتداوى به - 00:45:11

كان بعض السلف كيمرض ما يشريش الدوا بدراهمو. شرب الدوا تاع مرتو عبد الرحيم تاع مرتو كان يتأول قول الله عز وجل فكلوه هنيئا مريئا صح ولا لا هذه نأولوها كاع هاذي. كان شوف ربي سبحانه وش قال. ها؟ قال فكلوه - 00:45:34

يعني في فيما سامحت فيه المرأة قال فكلوها لي امانة فكان يتأول ذلك اذن قال صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه. اذا فالكسب على جهة العموم مطلوب - 00:45:57

والعالم والمعلم وطالب العلم مطلوب منه ان يتكسب وقد قال من قال بان السلف قال يعني ليس الزهد عندنا ان يقعد الرجل وغيره يعني يتكسب له. قال ولكن حصل رغيفيك ثم تعبد - 00:46:11

رغيفيك ثم تعبد. وكان منهم من يقول لطلابه يقول اذهب فحصل رغيفيك المقصود برغيفيك يعني طعام غذائك وعشائك ثم انتني اذا فهذا هو الاصل. هذا هو الاصل الاصل ليس هو القعود. ليس هو البطل. الاصل هو الطلب. الان بقي شيء - 00:46:28

هذا العلم هذا العلم قدره عظيم ومعتبر ومحترم ويحتاج الى صيانة فوق ما يحتاج اليه عامة الناس الان وهنا راح تدخل قوانين نفسية مهمة جدا هذا العالم هذا العالم قد يحول بينه وبين ان يسمع الناس كلامه اشياء قد تتعلق بمهنته - 00:46:51

مثلا كأن يستقذره ومن الصنائع قديما كايين صناعة زمان كانت اثارها تبقى في العامل. فكأنه لا يليق ان يدخل بتلك الاثار الى اي شيء الى مجلس علم وخاصة انه وين وين وحيد الرص في الغالب؟ - 00:47:21

في المساجد او في اماكن محترمة لها جن شيء من جنس حرمة المساجد. كدور العلم كهذه المدرسة العامة التي نحن التي نحن فيها
ولذلك كانوا قديما الدباغون الذين يعنون بدباغة الجلود والقصارون الذين يعني يشتغلون - [00:47:39](#)
الثياب والحجامون من اجل ما يعني يتلبسون به من الدم الى اخره. كان العلماء يعني يرغبون بانفسهم وبطلابهم عن تعاني هذه
الصناعات. طبعا مع اصل كنا اخذناه ان كنتم تذكرون. عرجنا على المسألة في دروس الاعراب - [00:48:01](#)
طبعا قائد الاعراض لما تحدثنا عن قولهم زارني الناس حتى الحجامون قلنا لماذا قال حتى هنا؟ لانهم بادنى المنازل عندهم. ولكن هذه
الصناعات تختلف احكامها باختلاف الزمان كل مكان بمعنى انو الصناعة مثل الحجامة. اذا زالت تلك الاسباب التي كان الناس
يستقذرونها من اجلها. لي هو مباشرة - [00:48:21](#)
الدم بالفم مثلا اذا زالت تلك الاسباب يزول ذلك الحكم وترجع الى مراتب الصناعات المقبولة طيب وهناك صناعات صناعات قد
توجب الحيلولة بين العالم وبين الناس مش لأشياء لاستقذار حسي - [00:48:45](#)
بل لشيء معنوي مثلا صناعة يكثر فيها الحلف والكذب صناعة تسرع اليها التهمة يعني في اشياء من من حقوق الناس كايين اشياء
كاين صناعات معينة حتى حنا في اعرافنا انا لا احب ان اسمي لا اريد ان اؤدي احدا - [00:49:08](#)
ولكن شوف نتا لو كان يجي يخطب ببتك ويقولو لك بلي كيخدم كذا قد تجعل ذلك مانعا علاش؟ لأن التهمة سريعة الى اصحاب هذه
الصناعات مع عدم الإستغناء عنه. فهذا الرجل الذي سلك سبيل العلاج - [00:49:32](#)
الرجل الذي سلك سبيل العلم حمل امانة قد تحول هذه الصناعة والانتساب الى هذه الصناعة بينه وبين ان يقبل الناس قوله يقول لك
آ فلان يخدم في كذا كيقولك اساسا الخدمة فيها فيها كيما نقولو حنا بالعامية تاعنا فيها فيها - [00:49:54](#)
يقول لك انا لا امانه على ديني والناس لا يأمنونه على دنياهم اذا فالعلماء والمعلمون في كل زمان ينبغي ان يحتاطوا لانفسهم استكبارا
عن الناس لا وانما المراد فقط صيانة لهذا العلم - [00:50:14](#)
وحرزا له من ان يحول شيء بينهم وبين الناس ان يقبلوا ان يقبلوا قولهم فيه. فهذه آ قضية اه ثانية آ احسب ان شاء الله اننا نقف
عند هذا الحد لماذا؟ لانه آ لانه اساسا هذا الداب لا تزال فيه ثلاث مسائل نتعرض لها ان شاء الله تعالى في مناسبة قادمة -
[00:50:34](#)
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم
يضيء الطريق. ويكسب - [00:51:01](#)